٨٠ (القَين) يعني الحداد مقطوعة من χαλκεύς ومعناهُ الحداد وكل عامل يعمل امام مَوقد او يقرب قين او اتون (١

٨١ (القِلّية) يعني شبه الصومعة تعريب καλιά ومعناها الكوخ والبيت الصغير والصومعة اي البيعة الصغيرة Petite chapelle en bois ومنهُ قول عمر لنصارى الشام لمّا صالحهم: «ان لا يحدثوا كنيسة ولا قِلّية» (٢ (ستأتي البقيّة)

نبذة في مصدر العلم وتحوره

للخورفسقفوس جرجس شلحت الحلبيّ السريانيّ

مقتطفة من كتابهِ المسمّون بالنجوى في الصناعة والعلم والدين

مصدرُ العلم

الاستقراء في الجزئيّات

إنّما الحِكمةُ بنتُ الاختبارْ تقتنيها النفسُ بعد الإعتبارْ
بَرَأ الكونَ إلهٌ واحدٌ خيّرٌ حقٌّ جميلٌ ذو اقتدارْ
إذ تُجيلُ الطَّرْفَ فيهِ تجتلي جامداتٍ سائلاتٍ وبُخارْ
معدناً من كلّ صِنفٍ شائقٍ كنحاسٍ ولُجينٍ ونُضارْ
ومياهاً جارياتٍ أنهُراً وضَباباً وغيوماً وأوارْ
وبُروقاً ورُعوداً وحَيا ودياجيرَ ليالٍ ونهارْ
وشتاءً وربيعاً رائقاً وخريفاً قبلَهُ فصلُ الثمارْ
وسماءً بالدراري رُصّعت ثابتٌ بعضٌ وبعضٌ في تمارْ
وذُرورًا وغُروبًا وضِيا وكُسوفاً وخُسوفاً وسرارْ

---

١) لا يبعد هذا الاشتقاق عن الصواب لانّ العرب كانوا يحترفون القيون وكان اكثرهم من النزباء. راجع ديوان الاخطل (ص٢٢٣) والاغاني (٥: ١٦٩) ومقالتنا في «شاعر بني اميّة» (Chantre des Omiades, p. 172) ه.ل

٢) انّنا نفضّل اشتقاق هذه اللفظة من اللاتينيّة cella وهي بمعناها. والدليل على ذلك انّ اللام في العربية مشدّدة ه.ل

وحياةٌ في غذاءٍ ونما ... من نباتٍ ذي زُهاءٍ وازهرارْ
عَرْعَرٍ رَنْدٍ وَوَرْدٍ وبُهارْ ... أقحوانٍ زَعْفرانٍ وعَرارْ
وزُروعٍ دانياتٍ ٱلْجَنَى ... رازحاتٍ تحتَ أعباءِ الثِّمارْ
حَيَوانًا فُصِّلاتٍ أنواعُهُ ... أُسراتٍ في سجاياها نُحارْ
فوحوشٌ هائماتٌ في ٱلقرا ... رمواشٍ داجناتٌ بالديارْ
وطيورٌ عائماتٌ في الهوا ... وسماكٌ عائماتٌ في ٱلبحارْ
ثمَّ انسانًا حوى في ذاتهِ ... من صفاتِ ٱلحيِّ أعلاها مُجارْ
عنهُ يمتازُ بعقلٍ نيّرٍ ... وجبينٍ ذي سُمُوٍّ ووقارْ (١
أبدعتهُ أنمُلُ الباري على ... شبهِهِ (٢ خَلْقًا بديعًا في النِّهارْ
فبروحٍ وبجسمٍ قد حكى م ... ٱللأَ ٱلأعلى وعجماءَ القِفارْ (٣
هو في الدنيا مليكٌ مُطلَقٌ ... وعليهِ فضَّتْهُ أقْهُ شِعارْ
كلُّ ما في ٱلكونِ يعنو خاشعًا ... لجباهُ في صَغارٍ وٱنكسارْ
فإذا النَّفسُ رأتْ ما في الدُّنى ... حاولتْ منهُ عجومًا واستبارْ
وغدتْ تبحثُ عن أحوالهِ ... وهيَ تسعى في ٱختراعٍ وٱختيارْ
وٱكتشافٍ حادثٍ يُجدي على ... عَقْرِها جَدْوى فلاحٍ وٱنتصارْ
ولقد أولَتْ عُلومًا جنَّةً ... هي للعِلمِ الطبيعيِّ إطارْ
والصِّناعاتُ بدتْ بين الورَى ... إثْرَ حَوْمِ النَّفسِ حولَ ٱلابتكارْ
فإلى بعضٍ دعاها ٱلاضطرارْ ... ولبعضٍ حسنُ ذَوْقٍ وخيارْ
حُبُّها التَّمثيلَ في عالَمِها ... لجمالِ ٱلخَلْقِ آتاها ٱلفَخارْ

---

١) قال أوفيديوس الشاعر اللاتينيّ ما تعريبهُ: « الله آتى الانسان جبينًا ساميًا وأمرهُ أن ينظرَ الى السماء » . وفي كتابي الموسوم « بالمقصورة الرَّوحيَّة في السيرة الروحيَّة » نظمتهُ فقلتُ:

أفهُ آتانا جبينًا قد سما ... وأشارَ أنْ نَرْنو الى وجهِ السَّما

٢) سفر التكوين ١ : ٢٦ و ٢٧

٣) قال القديس غريغوريوس في عرض خطبتهِ في الصعود ما نصُّهُ: « انَّ الانسان يُشارك الجماوات في الحسّ والملائكة في التعقّل » طالع الخلاصة اللاهوتيَّة ق ١ ب ٥٦ ف ٥

أكسبَ الدنيا فنونًا جلّةً تنتنُ العقلَ وتكسيهِ أنبارْ
فينادي قائلًا في صدرِها إنّما الحكمةُ بنتُ الاختبارْ

محورُ العلم

الاستدلال في الكليات

تَرى مَطْلَبًا بعدَ الطبيعة في المدى يجلُّ عن الإدراك والوصفِ والحدِّ
هو المطلبُ الأعلى الذي عزَّ نيلُهُ وأعجزَ عقلَ الفيلسوفِ النهي الفردِ
فطيرُ النُّهى إنْ حلّقت قصدَ وصلِهِ تُقلْ جناحاها بقيدٍ من القيدِ
فكم قد وعى في جزمِهِ من مسائلٍ جليلةِ معنًى عذبةَ الصدرِ والوردِ
ألا وهي كلياتُ فكرٍ بسيطةٌ حقيقٌ بها التقديمُ في البحثِ والجدِّ
أجلْ إنما الجزئيُّ فرعٌ لهونِهِ يُصدَّرُ بالإقراءِ في مكتبِ الولدِ
ولكنَّهُ الكليُّ قطبٌ ومحورٌ يدورُ عليهِ العلمُ في الفحصِ والنقدِ
لئن كانَ كلٌّ من فنونِ الورى بدتْ ثناياهُ باستقراءِ عقلٍ فتى الجهدِ
لتد شيدَ صرحُ العلمِ واتضحَ الهدى بفلسفةٍ نورُ المبادي لها عهدي
على أنَّ نفسَ الباحثِ الفهمِ تمتلي حقائقَ أولى ثمَّ فأخذُ أن تبدي
وهاءنذا يا نفسِ أرقى الى ذرى مباحثَ أولى أنْ تقدَّمَ في السردِ
وأشرعُ في نجواكِ شرحًا لصدرنا وما بُغيتي إلّا التمجُّدُ في الخلدِ
ألا فأصيخي لي هديتِ سامعًا ودمتِ إلى ما شاءَ ربُّكِ في سعدِ

وللمؤلف الفاضل بعد هذا مبحث طويل في علم ما وراء الطبيعة نثبت منهُ شيئًا عند سنوح الفرصة (المشرق)

التربة الزراعيّة

للشاب الاديب الفاضل سليم افندي اصفر مفتش الزراعة في لبنان

اعلم ان اجتماع بعض انواع المعادن على صفة معيّنة يتكوّن عنهُ ما يسمّى نوعًا حجريًا او صخرًا . وعلى هذا فانَّ الصوان الحبّب او المانع (granit) يدعى صخرًا